الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة
صدى الخطباء
٤١
مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة
ربيع الاول ١٤٤١هـ /تشرين الثاني ٢٠١٩م
الإمام الحسن العسكري عليه السلام

المشرف العام

الشيخ عبد المهدي الكربلائي

رئيس التحرير

الشيخ عبد الصاحب الطائي

هيئة التحرير

الشيخ محمود الصافي

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

طالب محمد جاسم

كرار الموسوي

محمد علي الصيقل

مصطفى شبر

المدقق اللغوي

الاستاذ حسن عرب

التصميم والإخراج الفني

مصطفى شبر

٦

الحق مع الامام علي واهل بيته...

الشيخ علي الفتلاوي

٨

ابو تراب لقب من احب الالقاب

الشيخ محمود الصافي

١٢

خطب الجمعة بعيون العالم

الاعلامي كرار الموسوي

١٦

آداب المجالس

الشيخ احمد الصيقل

٢٠

تعويض الانسان على مايصيبه من معاناة

السيد محمد باقر السيستاني

٢٢

قصيدة في رثاء شهداء عزاء ركضة طويريج

مصطفى طارق الشبلي

مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI rda

رقم تصنيف LC: M357 .bp7.5

العنوان : صدى الخطباء : مجلة شهرية تعنى بثقافة المنبر الحسيني .

بيان المسؤولية : قسم الخطابة الحسينية .

بيانات النشر : كربلاء : العتبة الحسينية المقدسة - قسم الخطابة الحسينية .

الوصف المادي : مجلة .

سلسلة التتابع : شهرية .

تبصرة عامة : السنة السابعة،العدد٤١ (ربيع الاول١٤٤١ /تشرين الثاني٢٠١٩).

تبصرة : البيانات مأخوذة من العدد ٤٠ (تشرين الاول ٢٠١٩) .

مصطلح موضوعي : الاسلام-الوعظ والارشاد-دوريات .

مصطلح موضوعي : الخطباء الحسينيون-مقالات ومحاضرات .

مصطلح موضوعي : الشيعة الامامية - دوريات .

مؤلف اضافي : العتبة الحسينية-قسم الخطابة الحسينية .

تمت الفهرسة من قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

طباعة / دار الوارث للطباعة والنشر

التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

راسلونا على

قسم الخطابة الحسينية

٠٧٤٣٥٠٠٠٢٢٥ داخلي: ٢٢٥

أليس للمسلمين من قدوة؟

تتفاخر الامم بقادتها ورموزها واعلامها، فمن الممكن ان تصنع رمزاً يشار اليه بالبنان.

شباب تحتاج الى قدوة حسنة تقتدي به وتتشبه به وتتعلم منه السير والسلوك والاخلاق الحميدة والشجاعة والفصاحة وباقي الصفات الكمالية والجمالية.

فأمة كالمسلمين لديها كم كبير من هؤلاء القادة العظماء، فما هو الشيء الصعب على تسليط الضوء على احد رموزها لافراد الامة ليقتدوا به ويتعلموا منه كل حسنة.

نرى بعض المسلمين يقتدون ببعض الرموز التي هي بعيدة عن الفكر الاسلامي او حتى انها معادية له.

ترى الشباب يهرعون لتقليد الرموز البعيدة عن الاسلام وكل ما يفعله شبابنا يتصدرون بتقليدهم الاعمى له.

فهل من الصعب ان يكون لنا اعلام يروج لقائد اسلامي من النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم نزولاً للائمة واصحابهم وحواريهم.

فما اجمل ان يكون الشاب يتكلم ككلام النبي او يفعل حسنة كفعله او يرتدي لباساً عليه احد اقواله او يقتني بعض "الاكسسوارات" التي تحتوي على اقواله وسيرته العطرة.

نعم فهو دور الاعلام السلامي الذي يجب عليه ان يصب كل جهده لتوحيد الجهود وان يركز على خلق رموز وصفات يتحلى بها الشباب بقدوتهم النبي الاكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وبهذه المناسبة العطرة في شهر ربيع الاول ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ندعوا جميع وسائل الاعلام الاسلامي لتحمل المسؤولية والواجب الشرعي لنشر مكارم النبي وافعاله واخلاقه وسيرته بالشكل المناسب والمعاصر للشباب بعيداً عن الوسائل التقليدية التي اكل الدهر عليها وشرب.

رئيس التحرير

الاجابة طبقا لفتاوى المرجع الديني
الاعلى آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله)
قسم الشؤون الدينية في العتبة
الحسينية المقدسة

الأغسال

الوجوب من الاغسال سبعة: غسل الجنابة، والحيض، والنفاس، والاستحاضة، ومس الميت، وغسل الأموات، والغسل الذي وجب بنذر ونحوه كأن نذر غسل الجمعة أو غسل الزيارة او النذر لغسل لسائر الإعمال التي يستحب الغسل لها.

ويعتبر في الغسل أمور:

الأول: نية القربة،

الثاني: طهارة الماء.

الثالث: إزالة النجاسة عن كل عضو قبل الشروع في غسله، بل الاحوط إزالتها عن جميع الأعضاء قبل الشروع في أصل الغسل.

الرابع: إزالة الحواجب والموانع عن وصول الماء إلى البشرة، وتخليل الشعر، والفحص عن المانع إذا شك في وجوده.

الخامس: إباحة الماء وظرفه ومصبّه ومجرى غسالته ومحل الغسل.

والغسل قسمان:

الاول: الارتماسي. وهو على نحوين ١- دفعي (هو تغطية الماء لمجموع البدن وستره لجميع أجزائه) . ٢- تدريجي (وهو امر دفعي يعتبر الانغماس التدريجي).

الثاني: الترتيبي: هو ان يغسل تمام الرأس والرقبة اولاً ثم بقية البدن.

سؤال هل الاغسال الواجبة والمستحبة تجزئ عن الوضوء ام هناك اغسال لا تجزئ عن الوضوء؟

جواب الاغسال الواجبة تجزي عن الوضوء جميعا واما المستحبة فما ثبت استحبابها فكذلك تجزي عنه ومالم يثبت استحبابها وانما يؤتى بها برجاء المطلوبية فلا تجزي عنه .

سؤال هل يشترط في الغسل ان يكون غسل الاعضاء من الاعلى الى الاسفال كما في الوضوء؟

جواب لا يشترط في الغسل ان يكون من الاعلى الى الاسفل ،وانما يشترط البدء بالرأس والرقبة قبل البدن.

سؤال هل تجب الموالاة في الغسل وكيف تتحقق ان كان واجبا؟

جواب لا تجب الموالاة في الغسل

سؤال اذا كان على المكلف عدة اغسال واجبة كغسل الجنابة وغسل مس الميت وكذلك غسل مستحب كغسل يوم الجمعة هل يجزي غسل واحد كغسل الجمعة عن الجميع؟

جواب نعم يجزي والاحوط وجوبا عدم اجزاء غسل الجنابة عن غسل الجمعة .

سؤال اذا خرج ريح اثناء غسل الجنابة هل يبطل غسله ؟

جواب لا يبطل الغسل بالحدث الاصغر والاحوط ضم الوضوء اليه اذا احدث .

سؤال اذا شك في غسل الجنابة ما هو حكمه وماذا يفعل اذا كان الشك بعد اداء صلاة واجبه؟

جواب اذا كان الشك بعد الفراغ او بعد الصلاة فلا يعتنى به ويبنى على صحته.

معنى التجسس

الحلقة الثانية

الشيخ عبد الحسن الطائي

يقصد بالتجسس الذي نهى عنه الله تعالى وقد ذكره ضمن الاسباب التي تنقض حالة الاخوة هو: تتبع عيوب المسلمين والتفتيش عنها ليهتك ما يستره اهلها .

فالتجسس يمثل إعتداء معنوي على حقوق الناس .

والانسان انما يعقد المجتمع ليعيش فيه بهوية اجتماعية أعني بمنزلة اجتماعية صالحة لان يخالطه ويمازج فيفيد ويستفيد منه فعندما يعتدى على حقه الشخصي من قبل الاخرين كعمل التجسس عندها تسقطه عن هذه المنزلة وتبطل منه هذه الهوية الاجتماعية وهتك الستر الذي هو حق لكل شخص فالستر حجاب وضعه الله سبحانه وهو ستار العيوب فمن يكشفه ببحث وتفتيش يؤدي الى سقوط المكشوف عنه ونقص فرد من المجتمع الصالح وهكذا اذا شاع التجسس يزداد النقص بافراد المجتمع الصالح حتى يأتي على اخره فيتبدل الصلاح الى فساد ويذهب الانس والامن وينقلب الدواء داء.

فالتجسس في الحقيقة يؤدي الى ابطال الهوية الاجتماعية على حين غفلة من صاحبها ومن حيث لا يشعر به.

وأحد الحقوق التي تبني الهوية الاجتماعية هو حق الستر الذي ألقاه الله تعالى على عيوب الانسان ونواقصه ليتم به ما أراده من تألف أفراد الانسان وتجمعهم وتعاونهم وتعاضدهم والنهي عن التجسس هو نهي عن هتك الستر الذي يحافظ على تماسك المجتمع .

والمجتمع المتماسك يتميز بالمحبة والتعاون والامن الامان والقران الكريم من خلال النهي عن اسباب فسخ التماسك في المجتمع يضع تعليمات تساهم بالوقاية عن سقوط المجتمع الصالح فهو يحد من الجريمة قبل وقوعها من خلال توفير عوامل منعها ولو التزم المجتمع بالأوامر والنواهي الالهية لحافظ على مجتمع ذي حياة رغيدة تنعم بالأمن والأمان والمحبة والتعاون .

البحث الروائي

وردت روايات كثيرة عن رسول صلى الله عليه وآله وسلم تنهي عن التجسس نذكرها ضمن عناوين .

النهي عن التجسس:

١- عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إني لم اؤمر أن انقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم) [١]

٢- عنه صلى الله عليه وآله وسلم: (يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبعوا عثرات المسلمين، فإنه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته، ومن تتبع الله عثرته يفضحه) [٢]

٣- الامام الصادق عليه السلام: (لا تفتش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق) [٣]

جواز التجسس لكشف المؤامرات:

الإمام الرضا عليه السلام: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا بعث جيشا فاتهم أميرا، بعث معه من ثقاته من يتجسس له خبره) [٤]

جواز التجسس في الحروب

١- عن حذيفة بن اليمان : والله لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالخندق، وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هويا من الليل، ثم التفت إلينا فقال: من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع - يشرط له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرجعة - أسأل الله تعالى أن يكون رفيقي في الجنة [٥] .

حكم الجاسوس

١- عن الإمام الصادق عليه السلام: (الجاسوس والعين إذا ظفر بهما قتلا) [٦]

٢- عن بن سلمة بن الأكوع عن أبيه: أتى النبي عين من المشركين وهو في سفر، فجلس عند أصحابه ثم إنسل، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اطلبوه فاقتلوه، فسبقتهم إليه فقتلته، وأخذت سلبه فنفلني إياه) [٧] .

الهوامش :

١- ميزان الحكمة ج ١ ص ٣٩٠___٣٩١.
٢- ميزان الحكمة ج ١ ص ٣٩٠___٣٩١.
٣- ميزان الحكمة ج ١ ص ٣٩٠___٣٩١.
٤- ميزان الحكمة ج ١ ص ٣٩١.
٥- ميزان الحكمة ج ١ ص ٣٩١.
٦- ميزان الحكمة ج ١ ص ٣٩٣.
٧- ميزان الحكمة ج ١ ص ٣٩٣.

الحق مع الإمام علي وأهل بيته عليهم السلام في القرآن الكريم وصحيح البخاري.

الشيخ علي الفتلاوي

الحلقة الثالثة

المقصد الثاني: الإمام عليٌّ وأهل بيته عليهم السلام هم القربى في كتب الشيعة

لكي يتوافق القول في أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام مع ما ورد في كتب السنة ارتأينا أن نذكر ذات الآيات التي وردت في كتب الشيعة.

أ: عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ: «جَاءَتِ الأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ آوَيْنَا وَنَصَرْنَا فَخُذْ طَائِفَةً مِنْ أَمْوَالِنَا فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى مَا نَابَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً﴾ يَعْنِي عَلَى النُّبُوَّةِ ﴿الاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ» ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الرَّجُلِ شَيْءٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَلاَ يَسْلَمُ صَدْرُهُ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ لاَ يَكُونَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ شَيْءٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَفَرَضَ عَلَيْهِمُ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَإِنْ أَخَذُوا أَخَذُوا مَفْرُوضاً وَإِنْ تَرَكُوا تَرَكُوا مَفْرُوضاً»، قَالَ: «فَانْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَرَضْنَا عَلَيْهِ أَمْوَالَنَا»، فَقَالَ: «قَاتِلُوا عَنْ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مَا قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَجَحَدُوه»[1].

ب: عن فُرات الكوفي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُكْرَمٍ الرَّزَّازُ مُعَنْعَناً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ رضوان الله عليه أَنَّ الْحَسَنَ عليه السلام لَمَّا أُصِيبَ أمير المؤمنين عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام خَطَبَ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ... أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ كَانَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فِيهِمْ يَنْزِلُ وَمِنْهُمْ يَعْرُجُ وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَنَا وَوَلاَيَتَنَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً﴾ وَاقْتِرَافُ الْحَسَنَةِ وَلاَيَتُنَا وَمَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»[2].

ج: عَنْ فُرَاتٍ الكوفي قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الأَشْقَرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا مَوَدَّتَهُمْ؟ قَالَ: «عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَوُلْدُهُمَا «ثَلاَثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا»[3].

د: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ ذَلِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ الصِّينِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام عَنْ هَذِهِ الآيَةِ ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ قَالَ: «هِيَ قَرَابَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله»[4].

هـ: عَنْ عَبْدِ السَّلاَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ يُوسُفَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُتَمِّمٍ الأَسَدِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ التَّمِيمِيِّ عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُكَنَّى أَبَا خَدِيجَةَ وَمَعَهُ سِتُّونَ رَجُلاً مِنْ بَجِيلَةَ فَسَلَّمَ وَسَلَّمُوا ثُمَّ جَلَسَ وَجَلَسُوا ثُمَّ إِنَّ أَبَا خَدِيجَةَ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعِنْدَكَ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ رَسُولِ صلى الله عليه وآله تُحَدِّثُنَا بِهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، - فقال لقنبر -: «ائْتِنِي بِالْكِتَابَةِ»، فَفَضَّهَا فَإِذَا فِي أَسْفَلِهَا سُلَيْفَةٌ مِثْلُ ذَنَبِ الْفَأْرَةِ مَكْتُوبٌ فِيهَا «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ... قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ فَمَنْ ظَلَمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَجْرَهُ فِي قَرَابَتِهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[5].

و: عن محمد بن عليٍّ عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسْناً إنَّ اللهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾، قالَ: «اقْتِرافُ الْحَسَنَةِ حُبُّنا -و- مَوَدَّتُنا أَهْلَ الْبَيْتِ».(٦)

ز: عَن عُبَيْد بْن كَثير قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْر قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَزَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سِمْط قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِب عليه السلام يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتِ الآيَةُ ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ قَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام : يَا مُحَمَّدُ إنَّ لِكُلِّ دِين أَصْلاً وَدِعَامَةً وَفَرْعاً وَبُنْيَاناً وَإنَّ أَصْلَ الدِّينِ وَدِعَامَتَهُ قَوْلُ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وَإنَّ فَرْعَهُ وَبُنْيَانَهُ مَحَبَّتُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فِيمَا وَافَقَ الْحَقَّ وَدَعَا إلَيْهِ»(٧).

ح: عَن الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد الأَشْعَرِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْن مُحَمَّد عَن الْوَشَّاءِ عَنْ مُثَنًّى عَنْ زُرَارَةَ عَنْ عَبْد اللهِ بْن عَجْلاَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَر عليه السلام فِي قَوْلِه تَعَالَى: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ قَالَ: «هُمُ الأَئِمَّةُ عليهم السلام»(٨).

ط: عَن مُحَمَّد بْن يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْن مُحَمَّد بْن عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْن الْحَكَم عَنْ إسْمَاعِيلَ بْن عَبْد الْخَالِق قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْد اللهِ عليه السلام يَقُولُ لأَبِي جَعْفَر الأَحْوَلِ وَأَنَا أَسْمَعُ: «...مَا يَقُولُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي هَذِه الآيَة ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إنَّهُمْ يَقُولُونَ إنَّهَا لأَقَارِبِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ، فَقَالَ: «كَذَبُوا إنَّمَا نَزَلَتْ فِينَا خَاصَّةً فِي أَهْلِ الْبَيْتِ فِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ عليهم السلام»(٩).

ي: قال أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام : في خطبته أمام الخوارج: «...يَا مَعَاشِرَ الْخَوَارِجِ، إنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إلاَّ قَوْلُهُ: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَقْرَبَ إلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم مِنِّي وَمِن ابْنَتِه فَاطِمَةَ وَمِن ابْنَيِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، لَكَانَ هَذَا حَسْبِي بِهَذِه الآيَةِ فَضْلاً عِنْدَ اللهِ وَرَسُولِه فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَنْ لَمْ أَسْأَلْكُمْ أَجْراً عَلَى مَا هَدَاكُمُ اللهُ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ، وَجَعَلَكُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ، وَجَعَلَ الشَّفَاعَةَ وَالْحَوْضَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِيكُمْ إلاَّ مَوَدَّتَنَا لَكَانَ فِي ذَلِكَ فَضْلٌ عَظِيمٌ...»(١٠).

ك: عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر عَنِ ابْن عَبَّاس قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِه الآيَةُ ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ قَرَابَتُكَ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْنَا مَوَدَّتَهُمْ؟ قَالَ: «عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَوَلَدُهُمَا» ثَلاَثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا(١١).

ل: عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر عَنِ ابْن عَبَّاس قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِه الآيَةُ ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَنْ قَرَابَتُكَ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يَجِبُ وُدُّنَا لَهُمْ؟ قَالَ: «عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ»، يَقُولُهَا ثَلاَثاً(١٢).

م: عن عَلِيِّ بْن حَسَّانَ عَنْ عَمِّه عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِير عَنْ أَبِي جَعْفَر عليه السلام فِي قَوْلِه تَعَالَى: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ قال: «ثُمَّ إنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَتَاهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ وَأَسْلَبْتَكَ أَيَّامُكَ فَاجْعَلِ الاسْمَ الأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيٍّ وَإنِّي لاَ أَتْرُكُ الأَرْضَ إلاَّ وَفِيهَا عَالِمٌ يُعْرَفُ بِه طَاعَتِي وَيُعْرَفُ بِه وَلاَيَتِي وَيَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ وُلِدَ فِيمَا يَتَرَبَّصُ النَّبِيُّ إلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الآخَرِ، فَأَوْصَى إلَيْه بِالاسْمِ الأَكْبَرِ وَهُوَ مِيرَاثُ الْعِلْمِ وَآثَارُ عِلْمِ النُّبُوَّةِ وَأَوْصَى إلَيْه بِأَلْفِ بَابٍ يُفْتَحُ لِكُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ وَكُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفُ كَلِمَةٍ... وَقَالَ: يَا عَلِيُّ لاَ تَخْرُجْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى تُؤَلِّفَ كِتَابَ اللهِ كَيْ لاَ يَزِيدَ فِيه الشَّيْطَانُ شَيْئاً وَلاَ يَنْقُصَ مِنْهُ شَيْئاً فَإنَّكَ فِي ضِدِّ سُنَّةِ وَصِيِّ سُلَيْمَانَ عليه السلام فَلَمْ يَضَعْ عَلِيٌّ رِدَاءَهُ عَلَى ظَهْرِه حَتَّى جَمَعَ الْقُرْآنَ فَلَمْ يَزِدْ فِيه الشَّيْطَانُ شَيْئاً وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً»(١٣).

قد تبين في ما مضى ان الامام علي عليه السلام واهل بيته عليهم السلام هم القربى في كتب الشيعة والسنة وهنا يطرح تساؤل ما الدليل القاطع عند الفريقين بوجوب طاعتهم ومودتهم . سنجيب عنه في العدد القادم ان شاء الله

الهوامش .....

١- غاية المرام للسيد هاشم البحراني: ج٣، ص٢٣٤. تفسير القمي:ج٢، ص٢٧٦.

٢- بحار الأنوار للمجلسي: ج٢٣، ص٢٣٨. تفسير فرات الكوفي: ص١٩٨.

٣- التفسير الصافي للفيض الكاشاني: ج٤، ص٣٧٥. تفسير فرات الكوفي: ص٣٨٩.

٤- تفسير فرات الكوفي: ص٣٩٢.

٥- تفسير القمي: ص٦٠١. تفسير فرات الكوفي: ص٣٩٥.

٦- بصائر الدرجات ص٥٤١. مسائل علي بن جعفر:ص٣٢٨. تفسير فرات الكوفي:ص٣٩٧.

٧- بحار الأنوار: ج٢٣، ص٢٤٧. تفسير فرات الكوفي: ص٣٩٨.

٨- الكافي الشريف للكليني: ج١، ص٤١٣، ح٧.

٩- الكافي الشريف: ج٨، ص٩٣، ح٥٧٣.

١٠- الهداية الكبرى: ص١٤٤.

١١- تفسير فرات الكوفي: ص٣٨٩. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج١١، ص٥٠٩.

١٢- تفسير فرات الكوفي: ص٣٩٠.

١٣- تفسير فرات الكوفي: ص٣٩٨. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ج١١، ص٥١٥.

أبو تراب لقب من احب الالقاب

الحلقة الاولى

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

من الالقاب التي كنّاه رسول اللهﷺ لعليّ بن أبي طالبعليه السلام أبا تراب. (١)

وكان يقولعليه السلام: هي أَحَبَ كنيتي إليّ(٢)، وكان يقول النبيّﷺ لعليعليه السلام: احب أسمائك أبو تراب، أنت أبو تراب.(٣)

وكناه النبيﷺ في غزوة العَشيرة الواقعة في جمادي الأولى أو الثانية أو فيهما من السنة الثانية للهجرة حين وجد رسول اللهﷺ عليَّ بن أبي طالبعليه السلام وعمّار نائمَين في دَقْعاء من التراب، فأيقظهما وحرّك عليّاً، فقال: قُم يا أبا تراب.(٤)

وأوّل من كُنّي بأبي تراب عليّ بن أبي طالبعليه السلام، كنّاه رسول اللهﷺ حين وجده راقداً وعلى جنبه التّراب، فقال له ملاطفاً: «قُم يا أبا تراب» وما كان اسم أحبّ إلى عليّ بن أبي طالبعليه السلام منه.(٥)

وقال ابن عساكر بإسناده عن سماك بن حرب، قال: قلت لجابر بن عبد الله: إنّ هؤلاء القوم يَدعُونني إلى شتم عليّعليه السلام، قال: وما عَسَيتَ أنْ تشتمه به؟! قال: أكنّيه بأبي تراب! قال: فو الله ما كانت لعليّ كنية أحبّ إليه من أبي تراب، إن النّبيّﷺ آخى بين النّاس ولم يؤاخ بينه وبين أحد، فخرج مغضباً حتّى أتى كثيباً من رمل فنام عليه، فأتاه النّبيّﷺ فقال: قم يا أبا تراب، أغضبت أن آخيت بين الناس ولم أؤاخ بينك وبين أحد؟

قال: نعم. قال رسول اللهﷺ أنت أخي وأنا أخوك (٦)

عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي، قال: قلت لعبد الله بن عباس، لم كنّى رسول اللهﷺ عليا عليه السلام أبا تراب ؟

قال: لأنه صاحب الأرض وحجّة الله على أهلها بعده، وبه بقاؤها واليه سكونها، ولقد سمعت رسول اللهﷺ يقول: إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعة عليعليه السلام من الثواب والزلفى والكرامة، قال: يا ليتني كنت ترابيّاً ، أي يا ليتني من شيعة عليعليه السلام، وذلك قول الله عز وجل : (ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا). (٧)

قال العلامة المجلسّي رحمه الله: يمكن أن يكون ذكر الآية لبيان وجه آخر لتسميتهعليه السلام بأبي تراب ، لأنّ شيعته لكثرة تذللّهم وانقيادهم لأوامره سُمُّوا تراباً، كما في الآية الكريمة، ولكونهعليه السلام صاحبهم وقائدهم ومالك أمورهم سُمّي أبا تراب. (٨)

وقال عماد الدّين الحسن بن عليّ الطبريّ: وجه تسمية عليّعليه السلام بأبي تراب: سئل الصّادقعليه السلام عن تسميته بأبي تراب، قال: لأنّ التراب يقوم مقام الماء في الطّهارة، فإذا انقضى محمّدﷺ، فإنّ عليّاًعليه السلام قام مقامه كما يقوم التراب مقام الماء.

وقال أيضاً: سبب تسميته به أنّه غاب عليعليه السلام يوماً، فطلبه النّبيّﷺ وجميع أصحابه فوجدوه في الصّحراء ساجداً لله تعالى نائماً على التّراب في سجدته، فلمّا وصل إليه النّبيّﷺ انتبه وقام ووجهه كان متلطّخاً بالتّراب. (٩)

وقال أيضاً بإسناده ، قال رسول اللهﷺ : يا علي، أنا ماء وأنت تراب، لأنّي ما دمتُ حياً في دار الدّنيا يسأل الناس مني، فإذا أُخرجت من هذه الدّنيا يسأل منك الناس. ألاّ ترى لا يجوز التيمّم إن وجد الماء، فإذا لم يوجد وجب التيمّم، فسمّي أمير المؤمنين عليّعليه السلام أبا تراب بهذه اللهجة. (١٠)

عن سهل بن سعد قال إنّه جاء رجل يوماً فقال له: إنّ فلاناً أمير المدينة يذكر عليّاً عند المنبر، قال: فيقول أبو تراب، فضحك سهل ثمّ قال: واللهِ ما سمّاه به إلاّ رسول اللهﷺ، واللهِ ما كان من اسم أحبّ إليه منه. (١١)

وهذه نظرة سريعة حول بيان هذا المفهوم، وهناك قول اخر حول سبب هذه التسمية نذكرها في العدد القادم انشاء الله تعالى ، والحمد لله رب العالمين .

الهوامش

١- تذكرة الخواص: ٥، المناقب للخوارزمي ٣٨؛ المناقب لابن المغازليّ: ٨.

٢- أنساب الأشراف: ٨٩/٢.

٣- ترجمة الإمام عليعليه السلام لابن عساكر: ٣٣/١.

٤- خصائص النسائي ٢١١ رقم ١٥٣.

٥- دلائل النبّوة للبيهقيّ: ١٢/٣.

٦ - مختصر تاريخ دمشق: ٣٠٢/١٧، الرّياض النضرة: ١٦٨/٢، صحيح مسلم: ٢٧/٥، كتاب فضائل الصّحابة، ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالبعليه السلام لابن عساكر: ٢٢، رقم٣١.

٧- معاني الأخبار: ١٢٠، علل الشرائع: ١٥٦/١، تأويل الآيات الظاهرة: ٧٣٦، غاية المرام: ٥٩/١.

٨- بحار الأنوار: ٥١/٣٥.

٩- أسرار الإمامة: ٥٩،

١٠- مناقب الطّاهرين: ٣٤٩/١.

١١- مناقب آل طالب: ١٣٣/٣، ٣٢٤، مطالب السؤول ٦٦، مجموعة نفيسة ١٧٧، «ألقاب الرسول وعترته»، صحيح مسلم: ٢٧/٥ رقم ٣٨، كتاب فضائل الصّحابة، صحيح البخاريّ: ١٣٥٨/٣ رقم ٣٥٠٠، ١٦٩/١- ١٧٠ رقم ٤٣٠، تاريخ الطبريّ: ٤٠٩/٢.

الامور التي تتعب صوت الخطيب وكيفية تجنبها

الشيخ رضا الطويرجاوي

الحلقة الخامسة

نكمل في هذا العدد بقية الامور التي تتعب صوت الخطيب وكيف نُعالج الحنجرة:

سادسا : الاندفاع غير المسيطر عليه:

في بعض الاحيان يندمج الخطيب على المنبر في حالة معينة اثارت حفيظته او انتابته حالة من العصبية لأنه قد انتقد حالة سيئة في المجتمع قد تفشت واخذت اثرها في الناس وهذه الحالة من العصبية اثناء الالقاء وهو على المنبر سيتعرض جسده الى الانشداد العضلي واعصابه الى التلف واوتاره الصوتية الى الاجهاد والعمل وفق تلك الحالة من الانشداد والصياح الذي قد يستمر لاكثر من ١٠ دقائق وبهذا فقد تلك الحيوية في الحنجرة التي يجب ان تدوم عنده لمدة طويلة جدا، لذلك يجب ان يكون هذا الاندفاع مسيطراً عليه وبدون تشنج عصبي او عضلي حتى لا يتعب الخطيب ابدا ولا يتعرض الى النقد من قبل الجماهير ، خلاصة الكلام ان يكون الخطيب على المنبر في حالة طبيعية جدا وليس معنى ذلك ان يكون جامدا ولا يغضب في الحالات التي تستدعي الغضب وانما يجعل ذلك مسيطراً عليه .

سابعا: على الخطيب بعد ان ينتهي من المجلس ان يغادره الى مكان استراحته مباشرة ويتحاشى الكلام والنقاش مع الاخرين ابدا وذلك لان الحنجرة ساعتها متعبة جدا وقد تعرضت لاجهاد قسري وتحتاج الى راحة وهدوء وافضل راحة للحنجرة الانقطاع عن الكلام وخلود الخطيب الى النوم لمدة كافية وعليه ان يتجنب الكلام الكثير مع الاخرين في اي وقت من اوقات التبليغ الا على المنبر

كيف نعالج الحنجرة:

في حالة ان الخطيب التزم بكل تلك الوصايا المذكورة سابقا ولكن مع ذلك التهبت الحنجرة وتعب صوته فعليه اذن ان يراجع الطبيب المختص مع مراعاة ان يأخذ الخطيب يوميا ملعقة طعام قبل الفطور من العسل الخالص وقبل المجلس ايضا فانه افضل دواء للحنجرة ويحافظ على قوتها.

البحث الملائم للزمان والمكان:

قلنا سابقا انه كلما تعددت وسائل الاقناع عند الخطيب كثُر الطلب عليه بحيث انه لا يمر يوم من الايام الا وهو لدية على الاقل مجلس واحد في اليوم وقد فصلنا وشرحنا الوسيلة الاولى للأقناع وهي امتلاك الخطيب للصوت الجهوري وكيفيية تحاشي الخطيب من ان يتعب ذلك الصوت ، اما الان نأتي لبيان ماهية الوسيلة الثانية من تلك الوسائل وشرح تفاصيلها وهي (البحث الملائم للزمان والمكان) .

الموضوع الذي يطرحه الخطيب على المنبر يعبر عن هوية وعقائد وشخصية ذلك الخطيب واتجاهه والى اي جهة ينتمي وطبعا في هذه الحالة على الخطيب ان يكون دقيقا جدا في اختيار المواضيع التي سيطرحها على المنبر وحذرا بنفس الوقت لئلا يقع في مشاكل هو والمنطقة التي قرأ فيها في غنى عنها وكذلك عليه ان لا يشير الى الفقيه الذي يقلده مع جل احترامنا لمراجعنا ، لان ذلك سيؤدي الى خسارة نصف الجمهور وعدم الاستماع اليه من قبل الكثيرين وسيكون كلامه سوقيا وينظر اليه بانه خطيب متحزب او مسيس .

هذا من جهة ومن الجهة الاخرى على الخطيب ان يدخل دورة تعليمية في كيفية اعداد البحوث وتبويبها وان يكون ملما بعلم التفسير وكتب التفسير ونفوس المفسرين وان يكون ملما ايضا بعلوم القران والقواعد القرآنية وقواعد النحو والصرف والبلاغة والبيان وعلم الرجال ورجال الادب والتاريخ والعقائد الى ما شاء الله من العلوم التي يجب ان يكون الخطيب ملما بها حتى يستطيع ان يكتب بحثا او محاضرة تصلح ان تكون مادة خطابية ملائمة لكل الاذواق وتصلح ان تطرح في كل الاوقات وفيها فائدة للمجتمع المسلم بحيث ان هذه المحاضرة تكون محطة ايقاظ للمتلقي من الغفلة التي يعيشها نتيجة التصاقه بالحياة الدنيا وخوضه غمار الحياة وارتكابه للموبقات والمعاصي اثناء التعاملات اليومية على الصعيد الشخصي او العائلي ،فتأتي تلك المحاضرة كصعقة عقائدية تنبهه من نومة الغافلين وتعطيه الدفعات الالهية والعقائدية لتصحح مسيرته الاخلاقية والعبادية وجعله انسانا سويا ومواطنا صالحا وبالتالي يعود النفع والاصلاح على المجتمع نفسه ، وهذا ما يريده الله ورسوله والقرآن واهل البيت عليهم السلام .

٨ ربيع الأول شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

صلى الله عليك يا رسول الله ،صلى الله عليك يا أبا عبدالله وعلى اهل بيتك الطيبين الطاهرين وانصارك ،ياليتنا كنا معكم فنفوز فوزا عظيماً

يا دارَ غربتنا أندبيّ يا دارُ
فللقلب من لفح الشجون أوارُ
غالوا إماماً في ربيع شبابه
علم الهداية للصريخ جوارُ
وهو المعلمُ أمةً لاذت به
مُذ أنشبت في نحرها الاظفارُ
فَغَدَت بلاد المسلمين تشرذماً
وتحكمت بربوعها الاخطارُ
خطب بسامراء أفجع اهلها
فأولو النباهة أدمع تنهارُ
رزي الامام العسكري مهجراً
بجناية فُضحت بها الاسرارُ
أو مثل سبط محمد يرد الردى
غيلاً سموماً فالحشى اكوارُ
ذكرى شهادتك الاليمة سيدي
مجد سموت به فأنت شعارُ

عليل العسكري يالتنشد أعليه
طاح بعلته وزاد المرض بيه
جابوله الطبيب وبس وصل ليه
طلع ميؤوس منه مغورج العين

بس شافه الطبيب شلون مصفر
أخذ بيده وكعد عنده أيتحسر
طلع ميؤوس صاح الله اكبر
هذي طيحته طيحة الميتين
ترادى بالمرض حاله وتلاشه
ظل الحسن واكع على فراشه
والله ما بكت عنده حشاشه
ضعفت ونته والكلب نصين
بعد ما ودع ابنه بكلب مجروح
تشاهد ويل كلبي وطلعت الروح
ثار أصياح اهل بيته وعلا النوح
رحت وأحنه بعد عينك محزنين

غفت عيناي والناعي وعاني
وأجيتك يالحسن كاصد وعاني
أعاني من جمر فكدك وعاني
القهر والنوح والهم والأذيه

ابن من نزلت بمعناه عمه
شهيد وصبح عام الحزن عمه
الحسن مسموم مثل الحسن عمه
وللخالق نطه روحه هديه

الامام الحسن العسكري عليه السلام ابو محمد بن الامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد عليهم السلام ، وأمه اسمها سوسن ، وقيل اسمها حُديث ، ولد ٨ ربيع الثاني سنة ٢٣٢هجرية، وتوفي ٢٦٠ هجرية ،وولد له ولده الوحيد ابنه الامام الحجة المنتظر عجل الله فرجه

هم النور نور الله جل جلاله
هم التين والزيتون والشفع والوتر
فلولا هم لم يخلق الله آدما
ولا كان زيد في الوجود ولا عمرو
ولا سطحت أرض ولا رفعت سما
ولا طلعت شمس ولا أشرق البدر
وأسماؤهم مكتوبة فوق عرشه
ومكنونة من قبل أن يخلق الذر

روى الصدوق عليه السلام قال أن أبا محمد الحسن بن علي كتب في ليلة الجمعة ثامن ربيع الاول سنة ٢٦٠ هجرية كتباً كثيرة بيده الشريفة الى أهل المدينة، فلما اصبح يوم الجمعة دعا بماء أغلي له بالمصطكي، ثم دعا بماء فجاءت به (صيقل)فجئنا به اليه، وبسطنا له المنديل في حجره ،وأخذ من (صقيل) الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة ،ومسح على رأسه وقدمية مسحا وصلى صلاة الصبح على فراشه ،ثم لما فرغ من صلاته أخذ قدح (المصطكي) ليشرب فأقبل يرتعد والقدح يضرب ثناياه ،فأخذ (صقيل) القدح من يد الامام الحسن العسكري عليه السلام فقد عرق منه الجبين ومدد قدمية واسبل يديه واغمض عينيه وفاضت روحه الطاهرة وضج الناس بالبكاء والنحيب :

فلهفي عليه ما قضى حتف انفه
كريمٌ لهم الا بسمٍ وصارم
أيادوهم قتلاً وسماً ومثلةً
كأن رسول الله ليس لهم أب
كأن رسول الله من حكم شرعهِ
على آله أن يقتلوا أو يصلبوا

بعد أن استشهد الامام الحسن العسكري عليه السلام غسلته الشيعة وكفنوه وصلى عليه ولده الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف وحفروا له قبرا وأهالوا عليه التراب، ولكن حر قلبي لسيد الشهداء الذي بقي بلا غسل ولا كفن وبقي ثلاثة ايام بلا دفن

عادة الميت يحضروله هله
وعلى رد الصوت كلها مهروله
هذا جايب ماي هذا يغسلة
هذا جايب جفن هذا يفصله
هذا يحفر كبر هذا ينزله
هاي عادة الماجرت في كربله
وين عنه حسين ما حضرو هله

وكأني بالسيدة زينب عليها السلام لما اركبوها على الناقة التفتت الى جسد الحسين عليه السلام ونادت :

تبعتك على ريحة الخوهة
لتكول ماعندج أمروه
ولتكول ضيعتي الخوه
أنه ماشيه يحسين كوه
شوف الشمر بيه أشسوه
سوطه على متوني أيتلوه

بعد كل هذا العناء والالام رجعت زينب عليها السلام مع العيال والاطفال :

من طب ضعنهم للمدينة
محمد لفاهم تهل عينه
ويكول أخوي حسين وينه
أو وين الولي حامي الضعينه
ومن سمعته أخته الحزينه
كالتله بس نسوان أجينه
ولحجي يخوية الصار بينه
نسوان وأبلوه أبتلينه
عدوان كلها ألتبارينه
مكتوب من ربنه علينه

خطب الجمعة بعيون العالم

كرار الموسوي

ارتفاع قتلى مظاهرات العراق والسيستاني يدعو لإصلاحات "حقيقية"

المصدر: قناة الجزيرة الفضائية

دعا المرجع الديني علي السيستاني اليوم في خطبة الجمعة الرئاسات العراقية الثلاث إلى إجراء ما وصفه بـ"إصلاح حقيقي"، وحمّل البرلمان المسؤولية عن تأخره.

وأضاف السيستاني أن الحكومة والأطراف السياسية لم تستجب لمطالب الشعب ولم تحقق شيئا على الأرض.

كما دعا الأحزاب السياسية إلى تغيير طريقة تعاملها مع المشكلات التي يشهدها العراق.

ووصف السيستاني سقوط قتلى خلال الاحتجاجات الأخيرة التي شهدها العراق بالأمر المحزن، محذرا مما وصفها بالتداعيات الخطيرة لاستخدام العنف ضد المحتجين.

وقال السيستاني في خطبة الجمعة التي ألقاها نيابة عنه ممثله أحمد الصافي في مدينة كربلاء جنوبي العراق، إن الاضطرابات "خلّفت عشرات الضحايا وأعدادا كبيرة من الجرحى والمصابين والكثير من الأضرار على المؤسسات الحكومية وغيرها، في مشاهد مؤلمة ومؤسفة جدا".

وأضاف أن الحكومة والقوى السياسية لم تستجب لمطالب الشعب في مكافحة الفساد أو تحقق أي شيء على أرض الواقع.

وقال "مجلس النواب بما له من صلاحيات تشريعية ورقابية يتحمل المسؤولية الأكبر في هذا المجال".

السيستاني يدين "هجمات" الأمن العراقي على المحتجين والصحفيين

المصدر: قناة روسيا اليوم الفضائية

حمّل المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني الحكومة العراقية مسؤولية مقتل العشرات من المحتجين في البلاد، داعيا السلطات إلى تحديد عناصر الأمن "غير المنضبطة".

وقال ممثل للسيستاني خلال خطبة الجمعة في مدينة كربلاء إن "المرجعية الدينية تطالب بقوة الحكومة والجهاز القضائي بإجراء تحقيق يتسم بالمصداقية، ثم الكشف أمام الرأي العام عن العناصر التي أمرت أو باشرت بإطلاق النار على المتظاهرين".

وشدد على "عدم التردد في ملاحقتهم (العناصر غير المنضبطة)، واعتقالهم وتقديمهم إلى العدالة مهما كانت انتماءاتهم".

وتأتي تصريحات المرجع الأعلى على خلفية احتجاجات في بغداد وبعض محافظات الجنوب ضد الفساد والبطالة، لقي خلالها ١١٠ أشخاص بينهم ٩ من قوات الأمن حتفهم، وأصيب أكثر من ٦ آلاف.

السيستاني مدافعاً عن محتجي العراق: نرفض الاعتداء عليهم

المصدر: قناة العربية الفضائية

حذر آية الله علي السيستاني، المرجع الديني الأعلى للشيعة في العراق، الجمعة، من التداعيات الخطيرة لاستعمال العنف، في إشارة إلى الاشتباكات التي حصلت في بعض المناطق العراقية، بين المتظاهرين وقوات الأمن التي أطلقت الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع.

وأدان الاعتداءات على المتظاهرين السلميين والقوات الأمنية، كما حذر من التداعيات الخطيرة فى حال استخدام العنف ضد المحتجين. على الحكومة تغيير نهجها

كما أكدت المرجعية الدينية الشيعية العليا من مدينة كربلاء دعمها لمطالب المتظاهرين، داعية الحكومة العراقية إلى "تدارك الأمور قبل فوات الأوان".

وفي خطبة الجمعة، قال أحمد الصافي، ممثل السيستاني، إن "هناك اعتداءات مرفوضة ومدانة على المتظاهرين السلميين وعلى القوات الأمنية"، مؤكداً أنه "على الحكومة أن تغير نهجها في التعامل مع مشاكل البلد" و"تدارك الأمور قبل فوات الأوان".

وأضاف أن "على الحكومة النهوض بواجباتها، وأن تقوم بما في وسعها لتحسين الخدمات العامة وتوفير فرص العمل للعاطلين عن العمل والابتعاد عن المحسوبيات في الوظائف العامة واستكمال ملفات المتهمين بالتلاعب بالأموال العامة وسوقهم إلى العدالة".

روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال :
((من أصغى إلى ناطق فقد عبده ؛ فان كان الناطق يؤدي عن الله عز وجل فقد عبد الله ، وإن كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان)).[1]

الشيخ فاروق الجبوري

تنامى في السنوات الأخيرة وبشكل ملفت للأنظار نزوعُ الشباب المسلم نحو برامج التنمية البشرية ، وخصوصاً لدى أبنائنا من طلبة الجامعات والمعاهد ، وهو أمر يبدو للوهلة الأولى وبشكل مبدئي من بشائر التسلح بالثقافة والوعي والمعرفة ، ومدعاة للتفاؤل ، ويضع المختصين بشؤون الشباب أمام مسؤولية التصدي وإثراء المكتبة الإسلامية بمتطلبات المسألة ، سيما وأن الموضوع حديث عهد في الساحة ، إذ لم يتجاوز عمره ـ بشكله الرسمي ـ الثلاثة عقود كمشروع ترعاه منظمة عالمية كبيرة ومؤثرة مثل منظمة الأمم المتحدة .

ولقد تم فعلاً تصدى العديد من المفكرين المسلمين وذوي الاختصاص بل والعلماء ، وراحت المكتبات العربية والإسلامية تعج بمؤلفاتهم من كتب التنمية البشرية لتقديم طرح إسلامي واضح ، وتؤصل لاستقلالية اسلامية ، وتُعِد برامج تنسجم مع الحاجة الفعلية للمجتمع الإسلامي ، سواء في الكفاية من حيث الكم أو الكيف ، أم في النتائج من حيث التأثير والانتشار المرجوين لها .

إلا أن المؤسف في الموضوع وقوع الشباب المسلم فريسة للصياد القادم من خلف الأسوار ، فقد سقط الملايين منهم في فخ الغزو الثقافي الغربي ، وأسلم عنقه وانقاد لأطروحات الغزاة واثقاً كل الثقة بل مؤمناً بكل ما قالوا وكتبوا ، من دون تمحيص أو تدبر .

ومن المؤكد أن هنالك عوامل عديدة جعلت الشباب المسلم يفقد الثقة ببرامجه الإسلامية ، ويؤمن بشكل مطلق بأن النجاح والإنجاح كله إنما يكمن في الأخذ بما لدى الغربيين من اطروحات ورؤى .

ولعل من أبرز تلك العوامل :

أولاً : حجم الفراغ الفكري الهائل الذي يعاني منه أغلب الشباب نتيجة لسطحية ثقافتهم وقلّة اطلاعهم على الفكر الإسلامي.

ثانياً : توهم الشباب أن الطابع العام للنظريات والاطروحات الإسلامية هو امتيازها بعدم المعاصرة والحداثة ، وأنها قديمة مستهلكة لا تلبي متطلبات العصر ولا حاجة الإنسان ٠

ثالثاً : التأثير السحري للمصطلحات الحديثة التي يستخدمها الكتاب الغربيون وجاذبيتها للشباب ٠

رابعا : خلو المناهج التعليمية والتربوية في المدارس الأكاديمية من أي معالجة نظرية أو عملية حقيقية لموضوع التنمية من وجهة نظر الإسلام ، وبما يتناسب مع حجم التحديات المعاصرة ٠

خامساً : توالي الحكومات الجائرة أو الفاسدة على الشعوب الإسلامية حتى امتد بعضها لقرون متطاولة ، مما جعل الشباب يعيش حالة من الاحباط واليأس ويبحث عن نفسه ولو في مستنقعات الغرب الضحلة ٠

سادساً : غياب دور الأسرة وبشكل ملحوظ في إعداد أبنائها إعداداً قويماً يرتكز على تعاليم الشريعة الإسلامية ، ويتخذ منها مرجعاً في رسم معالم وحدود حركة الإنسان المسلم ٠

سابعاً : التأثيرات السلبية مواقع التواصل الاجتماعي والاعلام الموجه والهدام ، والترويج المزيف للثقافة الغربية في الأوساط الإسلامية ، والتأصيل لها وتقديمها بوجه آخر يأخذ بمجامع القلوب الضعيفة ٠

وفي خضم ذلك يتحتم على الشباب العودة إلى الذات ومراجعة النفس ، فإن مشروعاً كهذا يحتاج من القائمين عليه أن يكونوا ملمين بمجموعة من العلوم وفي آن واحد ، كعلم النفس وعلم الأخلاق وعلم اللاهوت والعقيدة وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد وغيرها ، وبالتالي فادعاء كاتب ما إمكانية الأخذ بيد البشرية نحو النجاح والإنجاح والرقي بها في مدارج الكمال الفردي والجماعي ومنحها مفاتيح السعادة من وحي فكره القاصر المحدود له و ضرب من الخيال بلا أدنى شك ، ولو أمكن ذلك لكاتب غربي واحد لكان شعبه وأمته أولى وأحق به منا نحن المسلمون ، على أن جل ما في الساحة الفكرية الغربية من مؤلفات وكتب التنمية البشرية لا يعدو عن كونه فكرة استحسنها هذا الكاتب ، أو تجربة خاضها ذاك فأراد تعميمها ، متناسياً أن كل إنسان يمثل بنفسه عالماً مستقلاً عن الآخرين ، وأن لكل منّا ظروفه وتركيبته الخاصة به ، وأنه من المحال تكرار نسخة إنسان في آخر غيره وإن تشابهت الظروف ، وأن ذلك كله يحتاج إلى دستور ومصدر يمكن الوثوق به وبما يَعِدُ به من نتائج ، ولا يوجد في البين سوى القرآن الكريم ، فهو المصدر الأوحد الذي متى أخذ الإنسان بعضادته فقد هدي سبيل الرشاد ٠

إن الله سبحانه وتعالى هو الأوحد الذي يمكنه فك شيفرة الإنسان والوصول إلى أعماقه والأخذ بيده نحو الفلاح والنجاح والكمال والسعادة ، فهو الذي خلق النفس وسواها وهو الأعلم بما يصلحها أو يفسدها ، وهو الذي بيده الرزق ينزله على من يشاء من عباده ، وهو الذي بيده مقاليد السماوات والأرض فيأخذ بيد هذا ويدع ذاك ، ويرفع هذا المانع من الوصول إلى الغايات ولا يرفع الآخر لمصالح أو مفاسد هو وحده يعلمها ٠

ومن هنا فاللازم على الإنسان المسلم أن يلتجئ إلى الله تعالى في طلب وسائل النجاح واهتداء طريق الكمال والتوفيق للتعاطي بإيجابية مع تعاليم السماء التي أوجدتها في الأرض على يد الأنبياء ، ثم الأوصياء ، ثم العلماء ، ولا نريد بذلك الدعوة إلى الانغلاق التام بوجه الاحتكاك الثقافي والحضاري وتبادل الخبرات والتجارب ، بل المطلوب هو التزام المؤمن بما أرشدت إليه الشريعة السمحاء من عدم التعاطي والتسليم لأية دعوة كانت ما لم يتدبرها ويتفحص مواضع حسنها من قبحها ، ومعرفة مدى تقاطعها مع عقيدته ، أو مع أحكام دينه ، أو مع التعاليم النفسية والأخلاقية والسلوكية والاجتماعية والمهنية ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾[٢] ، فالمؤمن لا يتبع إلا أحسن السبل ، وما من سبيل أحسن وأوضح وأحق وأصدق من القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾[٣] ٠

إن تعاليم الغرب وفي الأغلب الأعم منها تتقاطع وبشكل تام مع تعاليم السماء ، بل وتهدف إلى نسفها ، وبالتالي فإن التعاطي الأعمى معها ومن دون تمحيص أو تدبر وتفكر ، يخرج الإنسان من بوتقة المؤمنين ويصيّره عابداً لأصحابها والدعاة إليها ، وهذا أحد أبرز وأوضح مصاديق وتطبيقات الحديث أعلاه ٠

ناهيك عن أن استسقاء التربية النفسية ، واستلهام الإعداد الروحي وتحديد ملامح الشخصية ، ورسم خارطة طريق لحياة المسلم بكل أبعادها ، واستكمال برمجة الذات والعقل على يد كافر أو ملحد من أبناء الغرب لا يمكن أن تكون له نتائج إيجابية ، ولو كانت لكانت وهمية ، ولو تنزلنا جدلاً وقلنا بإيجابيتها الفعلية فلا يمكن إنكار محدوديتها وانحصارها بعالم الحياة الدنيا دون الآخرة .

الهوامش :

١- الكافي للكليني : ج ٦-ص ٤٣٦ .

٢-سورة الزمر أية ١٨.

٣- سورة الزمر أية ٢٣.

آداب المجلس

الشيخ احمد الصيقل

ان أمـير المؤمنين عليه السلام كـان يـقـول: " **لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحمق** ". (١)

إنّ صدر المجلس لُصحاب العلوم و أرباب العقول في قوّتي العلم و العمل ليرجع إليهم الضعفاء و يلوذ بهم الفقراء في تحصيل الكمال و هذا صريح في أنّ تفاوت الرّجال في المجالس باعتبار تفاوتهم في الفضل و الكمال لا باعتبار تفاوتهم في النسب و المال، يدلّ على ذلك قوله عليه السلام أيضا (قيمة كُلّ أمرئ مَا يُحْسنُه) . (٢)

من الاحسان بمعنى العلم، ومراده عليه السلام ان قيمة المرء تدور مدار علمه، فمن لا علم له فلا قيمة له، وقيمة العالم أيضا بمقدار قيمة علمه كما وكيفا.

و عن أبي عَبْد الله الصادق : عليه السلام اعْرِفُوا (منازل النَاس على قدر روايتهم عَنَا) . (٣)

و بالجملة التقدّم على الاطلاق لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم بعده لعلي بن أبي طالب واولاده الطاهرين ثمّ بعدهم لشيعتهم على تفاوت مراتبهم في العلم و العمل .

فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فيه شيء منهُنَ فَجَلَسَ فَهُوَ أَحمَقُ لأنه وضع نفسه في غير موضعها

،وللعاقل علامات كثيرة و المذكور هنا ثلاث كلّها لتكميل الغير اثنتان منها لتكميل العلم و الآخرى لتكميل العمل أو لتكميل العلم و العمل جميعا .

أَنْ يَكُونَ فيه ثَلَاثُ خصَالٍ :

(يجيبُ اذَا سُئِلَ)

لأنّ الجواب على نهج الصّواب عقيب السّؤال دلّ على كمال المجيب و إنارة عقله و نضارة ذهنه و لذلك قَالَ أميرُ المؤمنين عليه السلام: "تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا فَإِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لسانه". وقال ايضا وقدر كل امرىء ما يحسن فتكلموا في العلم يتبين اقداركم.

وينطق إذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَن الْكَلَام وَيُشيرُ بالرأي الذي يَكُونُ فيه صَلَاحُ أَهْله فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فيه من هذه الخِصَال الثَلَاث شيء فهُوَ أَحْمَقُ؛ .

لان ذلك يتوقّف على التميز بين الحقّ و الباطل و الحسن و القبيح و الصحيح و السقيم و الخير و الشرّ في الأقوال و الأعمال و الأخلاق كلّها، ثمّ اختيار أفضل هذه الأمور للإخوان و الاشارة إليه شفقة عليهم، و كلّ ذلك من آثار الفضل وعلامات العقل و لذلك قيل: من أشار إلى أخيه بأمر يعلم أنّ الرّشد فيه فقد كمل عقله وفاق فضله و ظهر عدله.

قَالَ أمير المؤمنين عليه السلام : إياك وصدر المجلس فإنه مجلس قلعة . (٤)

مجلس قلعة ، إذا كان صاحبه يحتاج إلى قيام . هذا منزل قلعة أي ليس بمستوطن و مجلس قلعة إذا كان صاحبه يحتاج إلى أن يقوم مرة بعد مرة، و يقال أيضا: هم على قلعة أي على رحلة.

ومن المجاز: شر المجالس مَجْلسُ قلعة: إذا كانَ يَحْتَاجُ صاحبُه الى ان يقوم لِمَنْ هُوَ أَعَزُّ منه مرة بعد مرة.

الهوامش ...

١- مستدرك الوسائل ٩/ ١٥٤

٢- نهج البلاغة٧٨٧

٣- الكافي ١/ ١٢٥

٤- شرح نهج البلاغة ابن ابي الحديد ٢٠/رقم الحكمة ٢٦٤

الخطيب الشهيد

الشيخ عبد الزهرة حامد التميمي

إعداد/فاضل عليوي حسين

ولد الخطيب الشيخ الفاضل الحاج الشهيد الشيخ عبد الزهرة نجل الأديب الملا حامد بن محسن التميمي عام ١٩٤٤م في قضاء شط العرب من توابع مدينة البصرة ، وفيها نشأ وترعرع .

نشأ وتربى في أحضان أُسرة عريقة شهيرة بالفضل والكرم والمواقف الانسانية والاصلاحية، مؤمنة ملتزمة موالية لأهل البيت عليهم السلام ، فوالده هو الملا حامد رحمه الله المعروف برجاحة العقل والحرص على إحياء شعائر آل البيت عليهم السلام، كان شاعراً حُسينياً وله ديوان مخطوط، أما جدّه المرحوم محسن التميمي فهو فضلاً عن كونه من شعراء المنبر الحسيني كان شيخا لبني تميم ، بل كان يتزعم أكثر من عشرين قبيلة سميت بعشائر آل محيسن نسبةً اليه وفي عام ١٩٥٠م دخل المدرسة الابتدائية وواصل دراسته حتى إنهاء للمرحلة المتوسطة حيث هاجر بعدها الى النجف الأشرف ملتحقاً بمدرسة علوم أهل البيت عليهم السلام، الحوزة العلمية الرشيدة، وذلك من خلال التشجيع والترغيب من العلامة المجاهد المرحوم السيد مير محمد القزويني رحمه الله .

وقد طوى مرحلتي المقدمات والسطوح مبتدئاً بمرحلة البحث الخارج على يد الفقيهين الكبيرين آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي وآية الله العظمى السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس سرهما) ، فضلاً عن حضوره عند العديد من العلماء الأجلاء .

كان الشهيد عبد الزهراء من المقربين للشهيد الصدر رحمه الله وموضع ثقته ومحل اعتماده في الكثير من الأُمور مما يخص الحوزة والتبليغ وغيرهما . وكان من أفاضل المدرسين في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فقد تربع منصة الدرس والتدريس بعد قطعه مراحل الدراسة بكل تفوق وتدبر ، وبهذا كان أُستاذاً في الفقه والأُصول والنحو وعلوم القرآن، ومدرساً بارعاً لكتابي (اقتصادنا وفلسفتنا) للشهيد الصدر في النجف ، اضافة لما كتبه يراعه من المؤلفات المخطوطة منها : تعليقة على كتاب (المكاسب) للشيخ الأنصاري، تعليقة على (شرح قطر الندى) لابن هشام، تعليقة على كتاب المنطق للشيخ المظفر، تقريرات البحث الخارج للسيد الشهيد الصدر الأول (بحث الضد والتزاحم والتعارض والترجيح والدليل العقلي)، فضلاً عن العديد من المحاضرات في العقيدة والتفسير والأخلاق ، وله مؤلفات أخرى أتلفها أزلام البعث الجائر بعد اعتقاله، أما خطاباته الحسينية فقد امتازت بالفكر والوعي الحركي الداعي الى التغيير في المجتمع أما صفاته الاخلاقية ، فقد عرف رحمه الله بسخاء النفس والكرم ، والسكينة والهدوء ، والوقار والتقوى. وكان الشهيد من الشعراء الذين دونوا الكثير من الابيات الشعرية في مختلف الجوانب الا ان الهجمة البعثية الشرسة أدت الى ضياع أغلب هذه الأشعار، إن مواقف الشيخ الشهيد وجهاده التبليغي ،كان لها دور فعال ومؤثر في أوساط المؤمنين ، فكان أغلب مستمعي محاضراته من المثقفين وأساتذة الجامعة وطلبتها ، إذ كان المسجد يغص بالحضور غير مكترث بمضايقات أزلام الأمن وأساليبهم الوحشية ، وذكر أحد الجالسين مجلسه والمترددين عليه أنه دعي للصلاة على جنازة في المسجد فاعتذر عن الصلاة عليها وبعد الإلحاح بيّن أن المتوفى بعثي ولا يمكنني الصلاة عليه ، فكان لتلك المواقف الصلبة ، فضلاً عن كونه ممثلاً عن المرجعية الدينية في البصرة الأثر الكبير في وضعه تحت المراقبة الشديدة من قبل أجهزة النظام الجائر ، وبعد أن فشلوا من استقطابه واستمالته من خلال الإغراءات الكثيرة التي قدموها له ، قاموا بنصب كمين له في ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك وبعد إنهائه صلاة المغرب والعشاء جماعة في المسجد وبينما هو متجه الى بيته ليتناول إفطاره فوجئ بسيارة تابعة لجهاز الأمن في البصرة كانت بانتظاره ، إذ نزل منها جلاوزة الأمن بسرعة وقاموا باعتقاله ونقله الى جهة مجهولة وذلك عام (١٩٨٢م) ولم يعرف مصيره إلا بعد ست سنين ، إذ أُبلغ ذووه عام ١٩٨٨م من قبل مديرية أمن الزبير بأن الشيخ قد تم إعدامه بعد سنة من اعتقاله وبالفعل بعد سقوط النظام وظهور الأسماء تبين أنه تم إعدامه سنة ١٩٨٣م أي بعد سنة من اعتقاله... وهكذا مضى الى ربه شهيداً مجاهداً مظلوماً .

العلاقة بين توحيد الكلمة وولاية أهل البيت عليهم السلام

الشيخ فاروق الجبوري

الحلقة الخامسة

لا شك في احتياج أي مؤسسة صغرت أم كبرت إلى سلّم هرمي من المراجع القيادية التي تحفظ لها كيانها وقيامها بين نظائرها ، والإسلام حيث يطرح نفسه كدين وفكر بثقل وقوة معلناً نسخ سائر الأديان السابقة وكاشفاً عن نيته تعطيل جميع الاتجاهات الفكرية الأخرى وعزمه على الانفراد بقيادة زمام ركب البشرية وتحرير الأرض ومَن عليها لتكون خالصة لله تعالى كما نص على ذلك الذكر الحكيم في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾(١) ، فإنه لا بد له من قيادة حكيمة تحفظ وحدة كلمته وتعزز اصطفاف أتباعه وراءها ، فتكون للأمة كما كان لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، سيما وأن التحديات خطيرة ، وهي في تزايد مستمر ، والعسكرة والاصطفاف المعادي في تنام دائم حتى يأتي اليوم الذي يتحالف فيه الجن والإنس لأجل منع الإسلام من تحقيق ذلك الهدف الجبار.

ومن هنا فقد تكفلت السماء بالتخطيط والوضع لتلك القيادة متمثلة بأئمة أهل البيت عليهم السلام ، فأعلن الحق سبحانه وعلى لسان نبيه الكريم صلى الله عليه وآله وسلم غير مرة عن تنصيبه عبدَه علي بن أبي طالب عليه السلام وصياً لنبيه وأميراً للمؤمنين وكأول إمام للأمة يتلوه أحد عشر معصوماً من ولده الطاهرين عليهم السلام ، وبذلك تكون السماء قد أدّت ما عليها تجاه الأمة .

غير أن ذلك لا يكفي في حفظ الرسالة وتماسك الأمة ووحدتها وسلامة كيانها من التشرذم والتفرق ، بل لابد وأن تتخذ دورها هي الأخرى وتتحمل المسؤولية بنفسها من خلال التزامها باتباع تلك القيادة الربانية والاذعان والتسليم المطلق لها فإن بذلك ضمانة لوحدتها وسلامتها وسعادتها في الدنيا والآخرة ، ولهذا أوجب الله تعالى عليها البيعة العلنية للإمام عليه السلام يوم الغدير ، وجعل ذلك عيداً للمسلمين ، معتبراً إياه نصراً عظيماً حيث به كمال الدين وتمت النعمة .

وما إن رحل الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرفيق الأعلى حتى انقلبت على أعقابها ، فتقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً ، ونكثت بيعتها وتولت غير قيادتها الربانية حتى آل مصيرها إلى التمزق على ثلاث وسبعين فرقة ، وهو القدر الذي لم يبلغه حتى تفرق اليهود أو النصارى!.

وبهذا فقدت الأمة وحدتها ، ففقدت تبعاً لها ــ وكنتيجة حتمية ــ هويتها المستقلة إذ لا قيادة ربانية تجمع شملها ولا ربّان يقود سفينة نجاتها فهلكت وأهلكت الأجيال من بعدها إلا القليل ممن ثبتوا على الحق وحملوا لواءه ، وبهذا تظهر لنا أهمية الولاية واتّباع الأئمة عليهم السلام وعلاقتها بالهوية الإسلامية ، فإن الإنسان بلا قيادة ربانية لم يزدد من الله إلا بعداً وليس مؤهلاً لأن يحسب على الله ولا على الأمة ورسولها صلى الله عليه وآله وسلم كيف وقد سلّ سيف الفرقة على أمته وطعن وحدتها برمحه ورمى جمع شملها بنبله ؟!! .

من أجل ذلك كان لابد وأن يطرد من الإسلام ويحرم من حجره وتسحب منه هويته حتى يعود إلى قديم عهده من الكفر والشرك ، كما ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم في مصادر الفريقين حيث قال : (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) [٢] ورواه أحمد بهذا اللفظ : (من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية) [٣] .

ولنستمع إلى بيان الإمام الصادق عليه السلام للحديث المذكور ، فعن الحارث بن المغيرة قال : (قلت لأبي عبد الله عليه السلام : " قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ؟ " قال : نعم ، قلت : جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه ؟ ، قال جاهلية كفر ونفاق وضلال) [٤] .

والسر في ذلك يتضح لمن تأمل النصوص الشريفة وعرف مقاصد الشرع الشريف ، فقد ذكر علماء الكلام وكذا الأخلاق أن الحشر يوم القيامة على نوعين ، وأن لكل منهما حسابه وجزاءه المناسب له :

فالأول : هو ذلك الحشر الجماعي الذي يحاسب فيه الإنسان عن أعماله التي تتعلق بغيره كتلك التي عليه تجاه أمته ودينه وقيادته الربانية ، فيسأل عن كيفية التعاطي مع هذه الدوائر الثلاث ، فمثلاً إلى القيادة يشير تعالى في قوله : ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[٥] ، وإلى ما يتعلق بالدين والأمة معاً يشير الحق سبحانه في قوله تعالى : ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٦] ، فالفلاح في هذه الآية فلاح على مستوى العمل المتعلق بالغير وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن فيه إصلاح الأمة وحياطة وحفظاً للدين وتعاليمه .

والثاني : وهو موقوف على اجتياز الحشر الأول بسلام ونجاح وفلاح ، ويتمثل بالحشر الفردي الذي يحاسب فيه الإنسان كفرد على أفعاله المتعلقة بذاته وحده كالصلاة والصوم والحج ونحو ذلك ، قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾[٧] ، وهذا الحشر هو الذي يقول عنه تعالى : ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۞ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾[٨] ، ويقول تعالى فيه أيضا : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۞ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[٩] ، وكذا يقول عنه جل شأنه : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۞ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾[١٠] .

فإذا اتضح ذلك عرفت أن بقاء الإنسان بلا إمام في الدنيا يعني بقاءه بلا إمام في الآخرة حتى يكون إمامه هواه أو طاغوت من طواغيت عصره ليكون هو إمامه ، فيحشر معه وقد انسلخت منه هوية الإسلام فيؤمر بهما إلى جهنم وبئس المصير ، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ﴾[١١] ، وفي فرعون مثل كاف لمن أراد الاتعاظ حيث يقول تعالى عنه: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾[١٢] .

بهذا يتضح جلياً مدى عمق العلاقة بين الولاية وتوحيد الكلمة فإنها علاقة العلية والتوقف فما لم تكن ولاية لهم عليهم السلام لم يكن توحيد للكلمة واجتماع لشتات الأمة ووحدة صفها ، وبالتالي فلا هوية ، ومن هنا صار لزاماً علينا بحث متعلقات الولاية وما تستلزمه وما يجب توفر المسلم عليه ليكون من أهلها ، وهذا ما ستتكفل ببيانه الحلقات القادمة من هذه السلسلة إن شاء الله تعالى ، نسأله جل شأنه أن يجمع شمل المسلمين ويوحد كلمتهم تحت راية ولي العصر والزمان روحي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله إنه نعم المولى ونعم النصير .

الهوامش ...

١- سورة الصف اية ٩

٢- شرح المقاصد للتفتازاني : ج ٢ ، ص ٢٧٥ وكذلك شرح العقائد النسفية : ص٢٣٢.

٣- مسند أحمد بن حنبل : ج ٤ ، ص ٩٦٠

٤-الكافي للكليني : ج ١ ، ص ٣٧٧

٥- سورة الإسراء : ٧١

٦- سورة آل عمران : ١٠٤

٧- سورة الأنعام : ٩٤

٨- سورة الشمس : ٧ ــ ٩

٩- سورة المؤمنون : ١ ــ ٣

١٠ سورة الأعلى : ١٤ ــ ١٥

١١- سورة القصص : ٤١

١٢- سورة هود : ٩٨

تعويض الإنسان على ما يصيبه من معاناة

اية الله السيد محمد باقر السيستاني

ان وجوه المعاناة التي تصيب الانسان في هذه الحياة قهرا عليه من غير اختيار له في وجودها أو دفعها ، كظلم الاخرين له ومرضه وفقره فيما لا مدفع عنه ...ذات أبعاد ثلاثة منظورة وفق النصوص الدينية ..

إحدها: أنه مقتضى السنن الكونية العامة التي بني عليها الكون والحياة وقد اقتضى نظم الحياة الحفاظ عليها وعلى اطرادها.

وهذا ما يعبر عنه في النصوص الشرعية بأنها المقادير التي لا معدل عنها.

ثانيها: أنه جزء من الورقة الامتحانية لصاحبها ،فان احتسب الاجر فيها ولم يخرج بها عن حدود الفضيلة حصل من الامتياز مالا يحصل عليه فاقدها ، وقد جاء في عدة آيات من القرآن الكريم اعتبار الضراء والبأساء امتحانا للناس .

ثالثتهما: ان كل معاناة أصابت الانسان من دون اختياره (حسب دلالة النصوص الشرعية) محسوبة له عند الله سبحانه في سبيل أعماله ،فيثاب عليها أو يخفف عنه بها بعض ما يستحقه من العقوبة ، فأن في كل نقص وحرمان في هذه الحياة تعويضا وتداركا على نحو يختاره سبحانه ،كما ان على كل نعمة ضريبة، ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (١)

وفي كلام لأمير المؤمنين عليه السلام انه قال :(في حلالها حساب ، وفي حرامها عقاب) (٢)

على أنه ينبغي الالتفات الى ان الله سبحانه وان كان لا يفعل قبيحا ولا يظلم احدا ،ولكن لياقات الحسن والقبح في شأنه باعتباره مكونا للحياة تختلف عنها في شأن الانسان باعتباره مخلوقا فطر على نظام خاص فاذا استطاع الانسان ان يرفع المظلمة عن بعض بني نوعه ولم يفعل فانه آثم قلبه ، ولكن لا يصح هذا المعنى في شأن الله سبحانه الذي سن الكون على نظم وسنن محددة، فلا يجب عليه أن يدفع المظالم عن العباد، فأنها خلاف تلك السنن العامة وغاياتها ، وقد تكون مفسدة لها ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (٣)

الهوامش...

١- سورة التكاثر اية ٨

٢- نهج البلاغة ص ١٠٦

٣- سورة البقرة ٢٥١

ثواب اكرام الضيف

يحكى ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه يحب إقراء الضيوف لكن زوجته تكره عليه فقال صلى الله عليه وآله وسلم قل لها :ان الضيف إذا جاء ،جاء رزقه واذا ارتحل ،ارتحل بذنوب أهل البيت .اي ان الله يستضيف في رزق ذلك البيت ما ينفقونه في إقرائه ،ثم اذا انصرف عنهم بعد ذلك وارتحل ارتحلت ذنوبهم معه.

يقال ان الرجل عاد ثانية الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخبره ان ذلك لم ينفع معها .

وهنا أمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يمسح بيده على وجهها اذا حل الضيف وفعل الرجل ذلك ،فأصبحت المرأة تتمنى إقراء الضيف بعد ذلك .

لأنها رأت الامور التي اخبرها بها زوجها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي رأت الضيف عندما يدخل ترافقه انواع الاطعمة والفواكه، وعندما يخرج تخرج معه الاوساخ والعقارب والحيتان.

سؤال العدد

ما اسم النفس الزكية التي تقتل قبل ظهور الامام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف ؟

تكون الاجابة بورقة خارجية ترسل الى مقر قسم الخطابة الحسينية بموعد اقصاه ١٥ ربيع الاول وهناك هدية للفائز الاول

سؤال العدد السابق / من هم سفراء الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف؟

الجواب / عثمان بن سعيد ،ومحمد بن عثمان ، والحسين بن روح،وعلي بن محمد السمري .

الطريق الى منبر الحسين عليه السلام لنيل سعادة الدارين

إعداد/طالب محمد جاسم

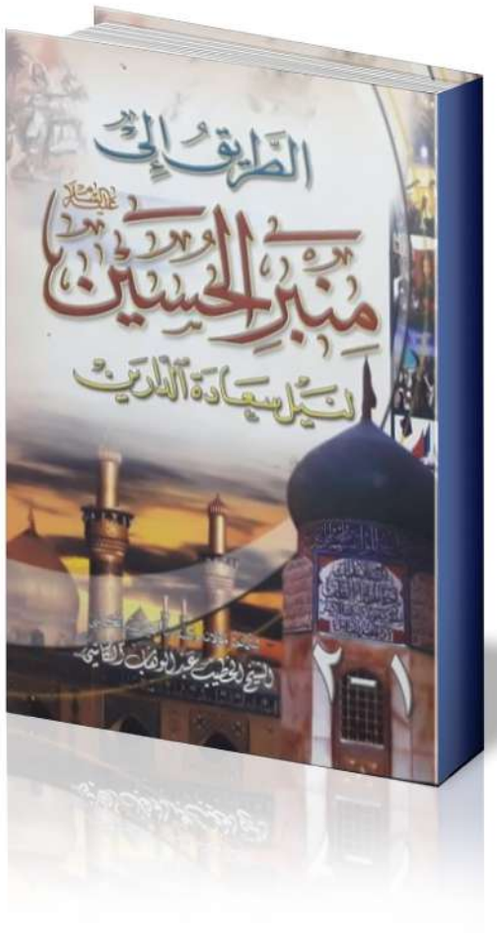

اسم الكتاب :الطريق الى منبر الحسين عليه السلام لنيل سعادة الدارين

اسم المؤلف :الشيخ الخطيب عبد الوهاب الكاشي قدس سره .

اعداد واشراف :الشيخ احمد درويش العاملي

اسم المطبعة :دار المرتضى ـــ لبنان بيروت ـــ

عدد الاجزاء :١-٢

يعد هذا الكتاب من الكتب المهمة التي يحتاجها القارئ الكريم والخطباء وطلاب العلوم الدينية لما يحتويه من مجالس حسينية وسيرة الائمة الأطهار عليهم السلام وقصص الانبياء عليهم السلام. ويشمل الجزء الاول على عدة مواضيع ومجالس حسينية من الليلة الاولى الى اليوم العاشر وهي :

١- ثواب البكاء على سيد الشهداء عليه السلام

٢- ثواب زيارة الامام لحسين عليه السلام

٣- من الكتب الاخلاقية

٤- فضل الخطيب والخطابة

٥ ـــ سيرة الائمة عليهم السلام

٦- قصص الانبياء عليهم السلام

٧- تفسير نهج البلاغة

٨- احاديث المعصومين عليهم السلام

٩- الليلة الاولى في اقامة المآتم الحسينية

١٠- الليلة الثانية في خروج الامام الحسين عليه السلام من المدينة

١١- الليلة الثالثة فاطمة العليلة عليها السلام

١٢- الليلة الرابعة والخامسة في ذكر مصاب أصحاب الامام الحسين عليه السلام

١٣- الليلة السادسة في ذكر مصاب مسلم بن عقيل عليه السلام

١٤- الليلة السابعة في ذكر مصاب ابي الفضل العباس عليه السلام

١٥- الليلة الثامنة في ذكر مصاب علي الاكبر عليه السلام

١٦- الليلة التاسعة في ذكر مصاب القاسم عليه السلام

١٧-الليلة العاشرة في ذكر مصاب الطفل الرضيع عليه السلام

١٨- اليوم العاشر في ذكر مصاب ابي عبدالله الحسين عليه السلام

واما الجزء الثاني يشمل المجالس الحسينية وما جرى على آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهي:

١- حوادث ليلة الحادي عشر من المحرم

٢- حوادث يوم الحادي عشر من المحرم

٣- ماجرى على ال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الكوفة

٤- ما جرى على ال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في طريقهم الى الشام

٥- ما جرى على ال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في قصر يزيد

٦- في رجوع اهل البيت عليهم السلام الى كربلاء

٧- وصول موكب اهل البيت عليهم السلام الى مدينة جدهم صلى الله عليه وآله وسلم .

بَابُ الرَّجَاء

قصيدة نظمتها مؤرخا بها حادثة (عزاء طويريج) التي وقعت في مدخل باب الرجاء في الصحن الحسيني الشريف بيوم العاشر من المحرم سنة ١٤٤١هـ.

لله نَائبَةً في العَشْر قَدْ نَزَلَتْ ... بأرْض كَرْب فَكَانَ الرُّزْءُ حَانيْهَا
لله نَازلَةً أبْدَتْ صَوَائحَنَا ... وَنَائحَاتٌ لَها فَاضَتْ مَآقيْهَا
هُمْ فتيَةٌ قَدْ أرادُوْا الموْتَ مُذْ عَلمُوا ... رَكْبَ الحُسَين غَداً للشَّام حَاديْهَا
كَانَ الوَئيدُ قُبَيْلَ الفيْض منْ فَمهمْ: ... لَبَّيْكَ يَا سبْطُ، فَانْظُرْ مَنْ يُدَانيْهَا
مَاتُوْا وَقَدْ خَلَّفُوْا الآهَالَ نَادبَةً ... أَضْحَى الحُسَيْنُ كَفيْلاً لا يُجَافيْهَا(١)
كُلُّ النُّفُوْس عَلَيْهَا الموْتُ مُفْتَرَضٌ ... منْ غَيْر شَكٍّ وَيَبْقَى اللهُ بَاريْهَا
لَكنَّ مَوْتًا بروْض السِّبْط مُخْتَلفٌ ... فَهْوَ الحَيَاةُ بلا مَوْت يُوَافيْهَا
فَلْيَهْنَأُوا اليَوْمَ مَا بَارَتْ تجَارَتُهُمْ ... مَعَ الحُسَيْن مياهَ العَذْب يَسْقيْهَا
أَيَا حُسَيْن وَقَدْ رُضَّتْ صُدُوْرُهُمُ ... فَكَانَ صَدْرُكَ يَا مَظْلُوْمُ شَافيْهَا
وَكُسِّرَتْ يَا حُسَيْنَ الخُلْد أَضْلُعُهُمْ ... فَكَانَ ضلْعُكَ يَا عَطْشَانُ بَانيْهَا
وَأُثْكلَتْ طَاهرَاتُ الثَّوْب بَعْدَهُمُ ... أُمُّ البَنيْن أَتَتْ ثَكْلَى تُعَزِّيْهَا
بَابُ الرَّجَاء رَجَائي منْكَ أُمْنيَتي ... لا تَعْصُرَنَّ جمُوْعَ العشْق ثَانيْهَا
فَقَالَ قَوْليْ لَهُمْ إنِّيْ مُؤرِّخُهُ ... للسِّبْط أَضْحوا كَقُرْبَان يُصَاديْهَا

(١٣١+٨١٦+٣٧٣+١٢١=١٤٤١هـ)

مصطفى طارق الشبلي

(١) عجز البيت فيه إشارة إلى ما قامت به الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدّسة، فقد أصدرت كتاباً رسميا ينص على: إعطاء منحة مالية قدرها عشرة ملايين دينار عراقي لكل عائلة شهيد، وكذلك إعطاء راتب شهري مستمر يتناسب مع حجم العائلة، وكذلك السماح لعائلة الشهيد بمراجعة المستشفيات التابعة لها والمراجعة مجانا، وأخيراً، تسجيل أبنائهم في المدارس التابعة لها مجاناً أيضاً.

اعلان

قال الامام الصادق عليه السلام : (احيوا امرنا رحم الله من احيا امرنا).

يعلن قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة

عن بداية العام الدراسي الجديد في ١ ربيع الاول و فتح باب القبول لتسجيل الطلبة

فعلى الراغبين بان يكونوا خطباء للمنبر الحسيني وان ينصروا الامام الحسين عليه السلام

ان يتعلموا فنون الخطابة من خلال التسجيل في قسم الخطابة الحسينية،

علما ان هناك هدية مالية شهرياً للطلبة المتميزين .

نستقبلكم للتسجيل كل يوم من الساعة 2 ظهراً للساعة الخامسة مساءً عدا يوم الجمعة.

قسم الخطابة الحسينية داخل العتبة الحسينية المقدسة.